

أعداء الله | د. أحمد عبد المنعم | 22 رمضان 2441

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في هذه السلسلة سلسلة اخواته رمضانية اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل رمضان هذا فتحا لنا في فهم كتابه والعمل به - [00:00:00](#) وان يجعلني واياكم من اهل القرآن. آآ خاطرة اليوم آآ لفظة في سورة فصلت هذه لفظة تكررت في السورة ولم تأتي بهذه الصيغة الا في سورة فصلت. واظن والله اعلم كنت اشرت الى هذا آآ قريب من هذا المعنى. في اظن في درس - [00:00:21](#) عن صورة وصلت وهي لفظة قول الله سبحانه وتعالى كلمة اعداء الله كلمة اعداء الله. ممكن نكون فاتخذوه عدوا او عدو او من كان عدوا لله وملائكته كما في سورة البقرة. اللفظة ممكن تكون تكررت لكن بصيغة الجمع - [00:00:38](#)

الاضافة وبهذا الوضوح والتفصيل لم تأتي الا في سورة فصولت وجاءت آآ زي ما قلت لكم جت مرتين في صورة فصحي وصورة فصلت آآ جهة فيها وقفات كثير واظن زي ما قلت لكم في درس عن السورة. وانا اشرت في آآ خاطرة اللي هي اظن خاطرة رقم اثنين - [00:00:54](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا اهمية تفصيل الايات وان تفصيل الايات سيكون رحمة للناس. لذلك هذه السورة اه الوحيدة من ال حميم اللي ابتدأت بعد محامين بتنزيله من الرحمن الرحيم. فمن رحمة الله سبحانه وتعالى انه فصل للناس الايات الكونية والايات القرآنية - [00:01:13](#) انه يسر الوصول لفهم هذه ويعني الانبهار بهذه الايات. يعني ربنا سبحانه وتعالى اعطانا الادوات اللي نكتشف بها الايات الكونية لنسبح الله سبحانه وتعالى وايضا من علينا بالادوات اللي بتساعدنا لفهم القرآن فبالتالي الانسان يكتشف هذه الايات - [00:01:33](#) فبالتالي المعنى اللي انا عايز اقله بقى في سورة فصولت ان اشد الاعداء لله سبحانه وتعالى وللناس هو الذي يمنع وصول هذه الرحمات وهو الذي يمنع وصول تفصيل الايات. اللي بيحاول انه يحول بين الناس وبين اه رؤية الايات الكونية ونسبة هذه الايات الى الله سبحانه وتعالى - [00:01:54](#)

والذي يحول بين الناس وبين ان يتلقوا كتاب الله سبحانه وتعالى هو من اشد اعداء الله سبحانه وتعالى. لذلك تجد ان السورة كلمة اعداء الله في المرة الثانية في سورة فصلت. بعد قول الله سبحانه وتعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن. محاولة ان هو يحول بين الناس وبين - [00:02:14](#)

من الايات الشرعية ثم بعد ذلك والغوا فيه. او المحاولة ان هو يلغوش على التفصيل اللي ربنا سبحانه وتعالى فسر في الايات فبالتالي كل انسان يعني لما نحس اكتشف من هو الذي من هو العدو؟ من اللي اتوصف في القرآن انه عدو لله؟ زي ما برضو ايات البقرة جت في سياق الوحي - [00:02:34](#)

من كان عدو لله وملائكته ورسله جبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين. هنا برضو ذلك جزاء اعداء الله النار. لهم فيها دار الخطة للاية اللي قبلها كمان الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون. لو حملنا اسوأ الذي كانوا يعملون على السياق فكأن الله اعلى واعلم ان من اسوأ الاعمال التي - [00:02:54](#)

كانوا يعملونها هي صد الناس عن سماع الايات يبقى انا لما احب اوصف حد بان هو عدو لله من هو عدوي. عدوي الاول هو الذي يحول بيني وبين الوحي. عدوي الاول هو الذي يحول بيني وبين فهم كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:03:14](#)

هؤلاء هم الاعداء. فبالتالي انا مطالب في آآ سيرتي في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. ان انا اوضح ان ده عدو لاسف لما تختلط الاوراق وبختلط الامنيات وبختلط آآ الصراعات. فالناس ما بتبقاش عارفة مين العدو. والعداوة ما بتبقاش - [00:03:28](#)

واضحة ظاهرة ما يبقاش فيه فرقان واضح ولتستبين سبيل الجنسين والجنين ما يبقاش واضح للناس ويتكون العداوات لاسباب مختلفة تنشأ عدوات لاسباب مختلفة. فبالتالي لا تكون العداوة واضحة في الدين. عداوة الدين لا تكون واضحة - [00:03:48](#) وده معنى مهم ايضاً ان تفصيل آآ العداوة يكون فيه تفصيل وزى ما يكون فيه فرقان زى سورة الفرقان كده. فيه عداوة واضحة بين آآ الذين يحاربون دين الله سبحانه وتعالى ويمنعون وصول التفصيل. لذلك واظن قلت لكم انا قلتها آآ في درس سورة الفصل لكن درس طويل. فده مختصر يعني - [00:04:03](#)

ان في الصورة حاولوا آآ قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. وايضا مع الايات الكونية ان الذين يلحدون في اياتنا والحد وهالميل يعني في ناس بتحاول تخفي قضية الايات. لذلك لو احنا بقى نشوف طالما اللي اللي بيصرفوا الناس عن ايات الله اسمهم اعداء الله. طيب اللي بيقتربوا من ايات الله وبيحاولوا يفهموها - [00:04:23](#) بيحاولوا ان هم يتقربوا منها. دول اسمهم ايه؟ شف بقى الحديث اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. لذلك في في السورة برضه مقابل لها على طول اه ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً. يبقى فيه اعداء الله وفيه اهل لله. اعداء الله الذين يصرفون الناس عن كتاب الله - [00:04:46](#)

اهل الله الذين يتعلمون كتاب الله ويعلمون كتاب الله ويتمسكون ويمسكون بكتاب الله هؤلاء هم اهل الله وخاصته. يبقى احنا عايزين الصورة تكون واضحة عندنا. القرآن بي فصل مين عدوك؟ ومين حبيبك؟ كيف تقترب من الله سبحانه وتعالى - [00:05:06](#) يبقى صورة فصولة المعنى اللي انا كنت عايز اطلع به النهاردة. كلمة ان هي تتحفر في ذهنك كده. كلمة اعداء الله. مين دول اعداء الله؟ كل اللي بيطلعن في القرآن في في - [00:05:23](#)

القرآن في فهم السلف لكتاب الله سبحانه وتعالى في كيفية الاستفادة من كتاب الله سبحانه وتعالى. هؤلاء هم اعداء الله. ليه؟ لانهم يحولون بين الناس وبين وصول الرحمات الرحمن علم القرآن. فبالتالي كل اللي بيحول وبين بين الناس وبين وصول هذه الرحمات من الرحمن - [00:05:33](#)

سبحانه وتعالى في سورة فصولها التنزيل من الرحمن. تنزيل من الرحمن الرحيم. فبالتالي هذه الايات مليئة بالرحمات. وكل من يحول بين الناس وبين من الوصول الى هذه الرحمات فهو عدو هو مجرم. هو اشد اجراماً ممن يحول بين الناس وبين اشعة الشمس. هو اشد اجراماً ممن يحول بين الناس وبين الوصول الى الماء - [00:05:53](#)

لان الناس يحتاجون الى دين الله سبحانه وتعالى اشد احتياجاً من حاجتهم الى الشمس والى الهواء والى الماء. اقول قولى هذا واستغفر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:14](#)